



كلمة  
الجمهورية اللبنانية

تلقاها

كارولين زيادة  
المندوب الدائم المعاون

أمام

الجمعية العامة

الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة بشأن  
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس  
الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

نيويورك في ١٦/١/٢٠٠٩

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations  
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017*

السيد الرئيس،

أود بداية أن أتقدم منكم بالشكر لاستئناف الدورة الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة الأعمال والممارسات غير القانونية لإسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة لاسيما قطاع غزة. وليس بالجديد عليكم أن تتخذوا السيد الرئيس المواقف الداعمة للقضايا الإنسانية المحقة والعادلة وفي طليعتها القضية الفلسطينية. كما أود أن أعرب عن تأييدنا الكامل للبيانات التي أدلت باسم حركة عدم الانحياز والمجموعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

السيد الرئيس،

ثلاثة أسابيع من العدوان الإسرائيلي المنهجي ضد الأبرياء في غزة، واحد وعشرون يوماً من استهداف لأطفال غزة ونسائها وشيوخها، واحد وعشرون يوماً من التدمير للمنشآت المدنية والبنية التحتية والمنازل والمدارس في غزة، واحد وعشرون يوماً لم تستثنى خلالها آلة القتل الإسرائيلية الموظفين الدوليين ومباني الأمم المتحدة والمساعدات الإنسانية، كل ذلك في تحد صارخ للقانون الدولي والقانون الإنساني العام.

يسبق اجتماعنا اليوم وبعبارات رئيس بلادي العماد ميشال سليمان "دفع الدماء البريئة وصراخ الأجساد الممزقة وحلك الدخان العاتي تجبل بها تربة غزة العزيرة"، مما يحتم علينا مسؤولية كبرى لا بد من أن تكون على مستوى العدوان الإسرائيلي وفداحته، ولا بد من أن يأتي اجتماعنا اليوم في سياق الجهود المبذولة لوقف حد لهذا العدوان الإسرائيلي، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني الشقيق. مما يحمل الجمعية العامة مسؤولية جلية بأن تكون منبراً للعدالة والحق، وحارساً لأحكام القانون الدولي، وأن يصدر عنها قراراً يحظى بأوسع دعم وتأييد، وقد سعينا ولا نزال لتحقيق الدعم الأوسع له من أجل أن يكون لقرارنا الفعالية المطلوبة دون أن يعني ذلك أننا مستعدون للمساومة على المبادئ والحقوق الأساسية التي كرسها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وقد رحبنا بما تضمنه مشروع القرار الذي قدمه رئيس الجمعية العامة بالدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار والانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من

غزة، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، والدعوة لتكاتف الجهود من قبل الأسرة الدولية للمساهمة في سبيل تخفيف وطأة الأزمة الإنسانية والاقتصادية.

السيد الرئيس،

لم ولن يأل لبنان جهداً في سبيل التضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق ورفع الظلم عنه وتمكينه من استعادة كافة حقوقه المشروعة، إذ اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بتقديم مساعدة مالية بقيمة مليون دولار أميركي، كما شارك معالي وزير الخارجية والمغتربين السيد فوزي صلوخ في الجهود التي بذلها الوفد الوزاري العربي للتوصل إلى اعتماد مجلس الأمن القرار ١٨٦٠ الداعي إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار وإلى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة والتخفيف من الكارثة الإنسانية في غزة.

فما كان من إسرائيل إلا الإمعان، شأنها دائماً، في تحدي الشرعية الدولية وقراراتها فأعلن رئيس وزرائها بأنهم غير معنيين به ومضت إسرائيل في عدوانها على القطاع وأهله.

السيد الرئيس،

كم تشبه معاناة الشعب الفلسطيني معاناة اللبنانيين من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة عليهم وقد كان آخرها عدوان تموز ٢٠٠٦. وهذا العدوان الذي واجهه اللبنانيون في وحدتهم، وفي التزامهم الشرعية الدولية والقرارات الصادرة عنها وفي مقدمتها القرار ١٧٠١، هذا القرار الذي أعلن لبنان منذ لحظة صدوره التزامه الكامل بكافة بنوده، بينما إسرائيل لا تزال ترفض الالتزام وتنفيذ العديد من بنوده.

إن الأحداث الدامية في القطاع أكدت أن عمق المشكلة هو في استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته المخلة بمبادئ القانون الدولي وفي تعنت إسرائيل ورفضها المضي في العملية السلمية انطلاقاً من مبادرة السلام العربية التي اعتمدها القادة العرب في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ وعادوا وأكدوا عليها في كافة القمم المتلاحقة، وكذلك مبادئ مؤتمر مدريد والقرارات

الدولية ذات الصلة ولعل آخرها القرار ١٨٦٠. أو لم يحن الوقت الذي تتضافر فيه الجهود الدولية لوقف دوامة العنف وردع إسرائيل عن ممارستها المحرمة وانتهاكها للقانون الدولي وإلزامها على الخضوع للإرادة العربية والدولية الداعية للسلام.

السيد الرئيس،

استقبل لبنان منذ ساعات سعادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون الذي يقوم بزيارة إلى المنطقة يحمل خلالها السلام عنواناً، فأكد له لبنان ترحيبه به ممثلاً للشرعية الدولية وقيماً على بذل الجهود الحميدة لإيجاد حلول للأزمات التي تعصف بالعالم وما أكثرها، ولعل الشرق الأوسط يشهد واحدة من أقدم هذه الصراعات وأشدّها فتكاً بالإنسان وبمبادئ القانون الدولي. كما أكد له لبنان التزامه الشرعية الدولية وكافة القرارات الصادرة عنها كوسيلة لحل النزاعات مشدداً على أهمية دعم كافة المبادرات الهادفة إلى تحقيق وقف فوري للنار ووضع حد لواحدة من أكبر الكوارث الإنسانية، وتطلع لبنان إلى أن تكون الأمم المتحدة على مستوى المهام المناطة بها بموجب الميثاق.

شكراً سيدي الرئيس.